بخصوصية هي ذاته فقد زاد وجوده على ماهيته
ويتسلسل وجود بعد وجود الى غير النهاية وهو محال وما
والا اتصف الشئ بنقيضه ثم انه تصلف كما هو
دابه في الكتاب المذكور وقال والذي
احسبهم ارادوا حسبانا يتاخم اليقين
انهم وجدوا مفهومات يتصور عروض الوجود لها
فسموا المتحققة منها وجودا وارتفاعها عدما
ووجدوا مفهومات ليس من شانها ذلك كالامور
الاعتبارية التي يسميها الحكماء معقولات فجعلوها لا موجودة
ثانية ولا معدومة فنحن نجعل العدم للوجود
سلب الايجاب وهم يجعلونه له عدم ملكة ولا نزاع بينهم
في المعنى ولا في التسمية الي هنا كلامه ومنشاؤه
الغفول عن تحقيق مذهبهم واصل مقالهم
وانت بعد ما احطت اصلا بما نقلناه من
تلخيص المحصل عرفت ان ما زعمه هذا الزاعم بمعزل عما قالوه
كيف

كيف فان كل صفة لا تكون لها ذات واسطة
بين الموجود والمعدوم عندهم سواء كان من
المعقولات الثانية او لا ولم يعلموا ان موجب
الاحتجاج على الوجه المذكور القول بالواسطة
بين النقيضين لان المقدمة القائلة والا لكان موجودا
والا اتصف الشئ بنقيضه صريحة في ان المراد
من الموجود والمعدوم الذي اثبتوا الواسطة
بينهما ما هما في طرفي النقيضين وقد عرفت انهم
لا يلتزمونه بل يصرحون بان الواسطة التي
يثبتونها بين الموجود والمعدوم اللذين
ليسا في طرفي النقيضين قال الفاضل المحقق
في تلخيص المحصل بعد ما نقل الاحتجاج المذكور
على ما قرره الامام في المحصل اقول بني حجته على
ان الامام لهم من غير ان يرضوا به فان الموجود والمعدوم عندهم

Copyright © King Saud University